

يسكن شقة قديمة فى إحدى حارات الدرب الأحمر، ويقطع الطريق إلى باب الخلق مشياً ويرجع ظهراً واقفاً، محشوراً فى الدرجة الثانية للترام العتيق. بذل رئيس الديوان الملكى جهداً حتى تمكن من إيجاد تبرير قانونى لتخصيص مبلغ شهرى يمكن الباشا الجديد من تحسين أوضاعه إلى حد ما بما يتفق مع الرتبة السامية التى حصل عليها صدفة، وأهداه مجموعة ملابس صيفية وشتوية وتم تخصيص شقة من ست حجرات وثلاث صالات بمنطقة المنيرة القريبة من شارع قصر العيني. لكن أهم ما حصل عليه عربية سوداء، طراز كاديلاك الأربعيني، أهدتها ملكة هولندا الأم إلى صاحب الجلالة بعد انتهاء الحرب، ولم يستخدمها جلالته قط لزيادة وزنه وضيق مساحتها الداخلية، كما أنه اكتفى بالعربات ذات اللونين الأحمر والأسود.

يقول عطية بك معلقاً فى الزمن الرائق المنقضى، إن ما جرى لوالدهامم يذكره بأحد باشوات الصعيد والروزلزرويس، وتفصيل ذلك أن باشا قبطيا يمتلك أراضى شاسعة بمديرية أسيوط اشترى عربية رولزرويس فاخرة لتنقلاته، أجزاءها كافة مصنوعة يدويا، وحدث أن طلب إضافة شىء ما غير أن مندوب الشركة تباطأ عليه، فما كان منه إلا أنه أرسل العربية المفردة التى لا مثيل لها ذات المقابض الذهبية إلى ميدان المحطة وقام بتشغيلها كعربة أجرة بالنفء من المدينة إلى قرية درنكة الجبلية. تناقلت وكالات الأنباء الخبر، وشرع بعض المراسلين المقيمين فى الحجىء إلى أسيوط للبحث عن تفاصيل أكثر. على الفور اجتمع مجلس إدارة الشركة المنتجة وأوفدوا عضواً متدبباً يرجو من الباشا عرض أى شروط أو مطالب وستقبل فوراً. ولا يعرف أحد ماذا جرى بالضبط، لكن المؤكد أن الثورة